فحاصرها مقدار ثلاث سنين صيفها وشتائها من غير فتور فقهرها
وقبل مجيئه كانوا مقاتلين تارة ومحافظين اخرى وجاء عسكر
الكفار مرتين حتى انه في مرة استولى على مخيم المسلمين فخارج
وجاء انكسار شوكة الاسلام لولا ان تدارك الله بمزيد عنايته
وفضله ولما كان الامر على ما ذكرنا وقع السؤال وهو بان العسكر
هل يجوز قصر الصلاة هل يجب عليه الاتمام الصلاة ام يجوز له
قصرها فافتى المفتى محمد افندى المعروف بالبيري بعدم
وجوب الاتمام سواء كان العسكر بازاء العدو او في سائر
القلاع اما الذين هم بازاء العدو فلكونهم بين القرار والفرار
وان كانت الشوكة لنا لاحتمال وصول المدد للعدو سواء عليهم
اكانوا في المدينة ام في الصحراء وسواء قاتلوا او رابطوا واما
الذين هم في سائر القلاع فلعدم تمكنهم من القرار مع انهزام
الجيش الكبير وهو محتمل في كل آن ولانهم متمكنون بامر السلطان
لا باختيارهم ولكونهم تابعين للوزير مرتزقين منه وافتى رجل
من الفقهاء اسمه يحيى افندى كان اماما في جامع يعرف بجامع
قره موسى بعدم جواز القصر لعسكر كريد سواء كانوا بازاء
العدو او مستوطنين في سائر القلاع مخالفا للمفتي فاستفتوا
من طرف مصر فالف مفتيها المفتي الحنفي عمر ابن الامير يوسف
افندى رسالة في ذلك سماها النصر في القصر وافق

فيها

فيها راى المفتى محمد افندى البيري سماها النصر في القصر
والذى صح به الشارح رحمه الله تعالى قول ثالث مفصل ومحتمل
للكوته محمل الهوليين وهو الذى ينبغي الافتاء به لان الجند
الساكنين في سائر القلاع وان كانوا تابعين للوزير
الكبير الذى هو بازاء العدو لكنهم ليسوا معه فتصح نية
اقامتهم وان لم تصح من المتبوع بخلاف الجند الذين مع الوزير الكبير

وهو المفهوم من درر البحار لانه قيد بالتبعية وهو الموافق للاصح والمذهب الصحيح فاغتنم هذا التحرير

وهذه صورة الرسالة المصرية بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا للامر بقتل المشركين لاظهار الدين القويم المتين وصلاة على
رسوله المجاهد واله وصحبه ذوى الشواهد اما بعد فقد سالني
بعض المشتغلين بالعلم من الحنفية ممن سافر كريد للمغازاة والمرابطة
بها وذكر لي ان بعض علماء الحنفية قال بلزم عسكر كريد قصر الصلاة
وخالفه شخص حنفي من اهل العلم قائلا بلزم عسكرها اتمامها فسالته
عن كيفيتها فقال انها جزيرة يحيط البحر بجميع جوانبها وهي مشتملة على قرى
كثيرة وقلاع حصينة على البحر في جهة من جهاتها ثم تمكن عسكر المسلمين
من الجزيرة واستولوا على جميع قراها وبعض القلاع المحتوية على ابنية
هو مقدار المصر وعين في كل واحدة قاض وجعلت كنائسها جوامع ونزل
عسكر المسلمين فيها فامر السلطان نصره الله تعالى بعضهم بالاستيطان
ثمة فاستوطنوها ثم بنى بالجزيرة قلعة وجامع بها لكن لا ماء فيها فلم تكن
حصينة وقلعة اخرى صغيرة وبنى اعيان العسكر في الجزيرة بناء بالحجر
بازاء قلاع الكفرة التي لم توخذ منهم واتخذ غالبهم محلات مصنوعة من
الخشب بحيث لا تمكث سنة ونزلوا فيها لاجل المحاربة واتخذ واجوامع

Copyright © King Saud University